

## الدرس 94 من شرح كتاب التوحيد بالمسجد الحرام

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واهدًا لـ 00:00:00

الله الالهين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم واهد ان مهدا عبده ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتى به سنته وافتني اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:17

اما بعد فان الله عز وجل بعث الرسول صلوات الله وسلامه عليه يدعوا الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له فجميع الرسل جاءوا بهذه الدعوة يقول الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا نوحي اليه انه لا الله الا انا - 00:00:36

فاعبدوه ومعنى لا الله الا انا اي لا يستحق العبادة سواه ولا تصلح الا الله ولا يجوز ان يسوى فيها غيره. فالعبادة له وحده في السر والعلن بالقول والعمل في السراء والضراء - 00:01:00

في العسر واليسر فانه لا يستحق العبادة غيره جل في علاه وبقدر ما يحقق العبد من اخلاص العمل لله وتوحيده جل في علاه يفوز بعطائه ويفوز برضاه وينال سعادة الدنيا وفوز الآخرة - 00:01:23

فان ذكر الله تطمئن به القلوب وذكر غيره وقصد غيره يشوش القلوب ويشتتها ولذلك كان اهل الائمه اسعد الناس كان اهل الائمه اسعد الناس بمحبة الرحمن. فحبهم لله بلغ الذروة والغاية لأنهم اخلصوا له. قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. يحبونهم كحب الله. عندهم - 00:01:46

ان يتعلقون به ويحبونه فوزعوا قلوبهم في المحبوبات والذين امنوا اشد حبا لله لماذا؟ لأنهم له فلم يكن في قلوبهم تعلق بسواء ولم يكن في قلبه في قلوبهم انجذاب الى غيره سبحانه وبحمده ولذلك كانوا على هذا النحو الذي ذكر الله تعالى - 00:02:15

والذين امنوا اشد حبا لله من وزع قلبه في محبوبات كثيرات اشد حبا لله لانه اخلص لله وحده المحبة والعبادة فليس له قصد ولا غاية ولا طلب الا - 00:02:38

من الله واليه جل في علاه فهو به وعليه وهو له يحقق ايها نعبد واياك نستعين وبقدر تحقيق هذه الغاية يكون الفوز والاجر. العمل القليل اذا قارنه اخلاص كان كبيرا - 00:02:59

والعمل الكثير اذا خالطه شرك ولو كان الشرك قليلا اصبح هباء منتشرًا. لا نفع فيه ولا اجر نقرأ ما يسر الله تعالى من الآيات والاحاديث في هذا الشأن ونعلم على ما يفتح الله عز وجل - 00:03:19

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله باب ما جاء في الرياء. وقول الله - 00:03:38

تعالى قل انا انا بشر مثلكم يوحى الي انا الهمكم الله واحد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي - 00:04:14

تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخاف عليكم عندي من المسيح الدجال. قلنا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيزيزن صلاته - 00:04:48

فيزيزن صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد باب ما جاء في الرياء يعني من النصوص في القرآن والسنة والرياء ايها الاخوة هو من اعظم محظيات الاعمال ومفسداتها وهو مأخوذ من الرؤية - 00:05:18

وهو في الاصطلاح اي في المعنى الشرعي العمل لاجل كسب حمد الناس ومدحهم وثنائهم هذا هو الرياء ان يظهر الانسان العمل ليكسب بذلك حمد الناس ومدحهم وثنائهم وهذا يعرف به ان الرياء يقارن العمل - [00:05:42](#)

اي انه يكون معه فتجد الرجل يعمل الصالح ويظهر هذا العمل ليراها الناس حتى يمدحوه او يثنوا عليه او يحمدوه او ان يدفع بذلك عن نفسه مذمة او من قصى - [00:06:12](#)

او ان يجلب بذلك له مصلحة دنيوية مثال ذلك ان يصلى في المسجد لاجل ان ينال تزكية من امام المسجد لمصلحة من المصالح ولو لا هذا ما صلي هذا رأى فهذا نوع من الرياء - [00:06:35](#)

اذا الرياء هو اظهار العمل الصالح لاجل بس بمحمده او دفع مذمة او ادراك مصلحة كل هذه المقاصد مما يندرج في الرياء الذي جاءت النصوص في التحذير منه وفي بيان خطورته - [00:06:56](#)

واظهار افساده للعمل وقد ذكر اذا عرفنا ما هو الرياء؟ الرياء هو اظهار العمل لاجل ايش؟ لاجل مصلحة اما حمد ناس جلب محمده وثناء او دفع مذمة ومنقصة او جلب مصلحة. كل هذا من الرياء - [00:07:20](#)

كل هذا من الرياء فكل عمل سواء كان عملا طبيعته الاظهار او عملا خفيا اظهاره فانه اذا قصد بهذا العمل هذه الامور الثلاثة او واحدة من هذه الامور الثلاثة فقد وقع في الرياء - [00:07:42](#)

وليعلم ان الرياء محظى بالاجماع وهو من الشرك الخفي الذي نهى الله تعالى عنه ورسوله وهو محظى للعمل تقول له عمل قارنه الرياء فانه حابط وسيأتي تفصيل تأثير الرياء على العمل في اثناء تعليقنا على النصوص التي ذكرها المؤلف رحمة الله - [00:08:00](#)

ايها الاخوة الرياء يقارن العمل والعمل نوعان اما ان يكون العمل ظاهرا بطبيعته كحضور حلق العلم طبعي انك تحظر ويراك الناس. لان حلق العلم في المساجد. حضور صلاة الجمعة الحج العمرة هذه اعمال ظاهرة بطبيعتها لا يمكن اخفاؤها - [00:08:29](#)

فإذا فعلها الإنسان فإنها لابد ان تظهر لانه لا يمكن ان تقع الا ظاهرة لكن ان كان يقصد باظهارها ان يحمده الناس ويمدحوه فهذا رداء واذا زاد في اتقانها لاجل ان يمدحه الناس - [00:08:52](#)

ويحمدوه فهذا رداء اما اذا ظهر العمل لانه لا بد ان يكون ظاهرا كان يصلى في المسجد او يحافظ على المتابعة بين الحج والعمره او تقتضي او تقتضي الحاجة ان يعطي صدقة امام الناس - [00:09:11](#)

فإن هذا ليس من الرياء لأن العمل طبيعته الاظهار. هذا فيما اذا كان العمل ظاهرا فان اظهاره طبعي. اين يأتي الرياء؟ يأتي الرياء في قصد اما في الصورة ما مالك فيها آليس فيها تأثير ليس هناك تأثير الا اذا حسن العمل - [00:09:33](#)

لكن فيما يتعلق بالقصد امره خفي وهو عند الله ولذلك سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذا بشرك السرائر شرك السرائر يعني الذي لا يظهر للناس فلا نعلم ماذا في قلوب الخلق - [00:09:54](#)

لكن الانسان يعلم ما في قلبه ويدرك ما يريد وما يقصد بالعمل اما العمل الخفي فهو الاصل ان يكون خفيا كصدقة السر وصلة الليل وما اشبه ذلك من الاعمال التي ليس من طبيعتها - [00:10:10](#)

الاظهار كصوم آالف النفل والتتطوع هذه من الاعمال التي ليس من طبيعتها الاظهارها الانسان لغير مصلحة كان ذلك نقصا في اخلاقه انتبه اذا اظهرها الانسان هذه الاعمال اللي طبيعتها الخفاء اذا اظهرها لغير مصلحة ولا حاجة - [00:10:30](#)

فهذا نقص في الاخلاق لانه لا يكمل ان يسر بها واما اذا اظهرها لمصلحة فانه لا حرج عليه في ذلك اذا كان يحقق بذلك مصلحة كان يبحث الناس على التقدم الى البر او ان يكون - [00:10:51](#)

في ذلك تشجيع ان يكون في ذلك تشجيع لغيره وحث له او ما الى ذلك من المصالح والمقاصد الشرعية. فاظهار العمل حينئذ ولو كان خفيا فيه مصلحة او احيانا يكون العمل تطبيقا لخاطر شخص - [00:11:08](#)

فتظهره لاجل ان تطيب خاطره وليس لان تكسب حمدة او مصلحة خاصة او تدفع مذمة ومن قصر فهذا لا يأس به ثم اذا دار الامر بين ان تظهر عملك الخفي او ان تستره فاحرص على ستراه - [00:11:27](#)

فان الستره احرى واقرب الى الاخلاق. وانا اقول يا اخوانى نحن نخل بهذا كثيرا. تجد الواحد منا اذا عمل صالحا بمناسبة احيانا وبغير

مناسبة يذكر ذلك للقريب والبعيد والذي يعرفه والذي لا يعرفه. وهذا - 00:11:45

لا نجزم بانه رباء او هذا ليس رباء الاخبار به ليس رباء. الاخبار بالعمل ليس رباء انما هو تسميع بمعنى انه الان اعتمرت وذهبت الى بلدك وقلت والله السنة هذى الحمد لله وفق الله لنا عمرة هذا تسميع - 00:12:03

الا ان يكون في مصلحة في الاخبار اما ان تذكر ذلك على غير وجه مصلحة ما استطعت ان تكتتم عملك فهو اقرب الى الاخلاص  
واجدر بالقبول ذكر المؤلف رحمة الله - 00:12:21

فيما يتعلق بالرباء ثلاثة نصوص من القرآن ومن السنة اما القرآن فالآلية الكريمة قوله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما  
الهكم الله واحد هذه الآية امر الله تعالى فيها رسوله صلى الله عليه وسلم بالبلاغ فقال له قل يعني يا محمد - 00:12:38

وهذا امر بالتبليغ وهو مأمور بتبلیغ كل ما اوحى اليه صلى الله عليه وسلم. لكن في بعض الآيات يأتي الامر بالتبليغ الخاص وهذا يدل  
على ان الامر الذي امر بتبلیغه على وجه الخصوص للناس فيه حاجة ماسة - 00:13:04

يدل على ان الامر الذي امر بتبلیغه على وجه الخصوص امر مهم فان الله لا يأمره بالبلاغ الخاص الا لما له خصوصية فحيثما سمعت  
قل فانتبه لها فان المأمور به شيء - 00:13:25

فاس له منزلة عند الله عز وجل ولذلك امر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يبلغه على وجه الخصوص. يقول الله قل انما انا بشر انما  
انا بشر مثلكم. يا محمد قل للناس لانه مأمور بتبلیغ بالتبليغ للناس كافة - 00:13:42

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا انما انا بشر مثلكم يعني حقيقتي اني مشترك معكم في البشرية صلى الله عليه وسلم  
فهو من جنسنا يعتريه ما يعترينا - 00:14:03

ويجري له ما يجري لنا فهو بشر صلى الله عليه وسلم. كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني من جنسكم عليه معاني  
التوبة لكن الذي ميز الله تعالى به محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم هو ما ذكره بعد ذلك يوحى اليه. فالذي - 00:14:20

ميز الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم عن سائر البشر انه يوحى اليه ويشاركه في ذلك المرسلون فانه قد اوحى اليهم كما قال  
الله تعالى واوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين من بعده - 00:14:42

وابراهيم وموسى ابن مرريم وعيسي وعيسي وايوب يونس وهارون وسليمان وهارون وداود وسليمان وكلم الله  
موسى تكليما فالله عز وجل اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم واوحى الى المرسلين. لكن الذي ميز الله به رسوله صلى الله عليه  
وسلم هو ان ما اوحاه - 00:15:03

اليه اعظم مما اوحى الى غيره فخصه من الوحي بما لم يخص به احدا من المرسلين صلوات الله وسلامه عليه فاوحى اليه اكمل  
الرسالات واعلى الكتب واتم الشرائع اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وهذا ما جاء في شريعة  
من الشرائع السابقة - 00:15:30

هذا الوصف الالهي للوحي الذي اوحاه الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فالذي ميز الله تعالى به رسوله صلى الله عليه وسلم  
هو انه ممدود بالوحي من السماء - 00:16:02

صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اشرف ما اوحى اليه وذكر اعظم ما اوحى اليه وهو قوله انما الحكم الله واحد اي ان معبودكم الذي  
يستحق العبادة والذي يجب ان تتوجهوا اليه معبود واحد - 00:16:14

لا يجوز تسميته بغيره ولا ان يكون له ند او شريك او نظير او مثيل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قل هو الله احد لم يكن له كفوا  
احد - 00:16:38

هل تعلم له سمية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. كل هذه الآيات وغيرها كثير تؤكد ان المعبود واحد جل في علاه قال الله تعالى  
انما الحكم الله واحد اي معبودكم الله هو المعبود الذي تأله القلوب محبة وتعظيمها. واحد - 00:16:56

لا شريك له واحد في اسمائه واحد في صفاتاته واحد في افعاله واحد فيما يجب له. فلا يجوز ان يسوى به غيره الذين توجهون الى  
غير الله عز وجل بالدعاء او الذين يتوجهون بالدعاء الى غير الله مع الله - 00:17:17

فهم لم يعبدوا لها واحدا بل عبدوا الة شتى والمشركون الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انما نعموا على النبي صلی الله عليه وسلم وعابوا عليه ان دعاهم الى ان يعبدوا الله وحده لا شريك له - [00:17:38](#)

كما قال الله تعالى في سورة صاد اجعل الالهها واحدا ايش قالوا؟ ان هذا لشيء عجائب يعني يستغرب منه كيف يطلب منا محمد ان نترك هذه الالهة التي كانت تحيط بهذا البيت الذي طهره الله - [00:17:54](#)

ومنها كان حول الكعبة ثلاث مئة صنم تعبد وتدعى من دون الله. طهرها رسول الله صلی الله عليه وسلم وكان اه يسقط الاصنام ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - [00:18:10](#)

فقطع عبادة غير الله لانه لا يستحق العبادة سواه. فلا يقصد غيره والشاهد في هذه الاية ان الرياء بالعمل هو نوع من صرف العبادة لغير الله والمطلوب هو ان لا تصرف العبادة - [00:18:27](#)

الله. فمن صلی لاجل الناس لم يعبد الله وحده. بل اشرك معه من قصده من الناس والذي ذكرى لاجل ان يمدحه الناس كذلك وهذا من اعظم ما يبطل العمل ويحيط به ولذلك جاءنا النبي صلی الله عليه وسلم ان اول من تسعر بهم النار هم المراوغون - [00:18:47](#)  
اول من تسعر بهم النار هم المراوغون. فيؤتي المتصدق ويؤتي بتالي القرآن ومعلمه ويؤتي بالمجاهد هذى اعمال من خير الاعمال نفعها شريف عظيم للنفس وللمحيط اي نفعها قاصر ومتعدل فيؤتي بالمجاهد - [00:19:16](#)

فيقول ماذا صنعت؟ يقول قاتلت فيك حتى قتلت فيقول الله له كذبت انما قاتلت ليقال جريء قصد من غير الله بعمله فيؤمر وقد قيل اي وقد قيل ما كنت ترجوه من ثناء الناس فيؤمر به فيسحب الى النار نعوذ بالله من الخذلان - [00:19:41](#)

ثم يؤتي بايتاء القرآن فيقول قرأت القرآن فيك وعلمه فيك. فيقول كذبت انما قرأت ليقال قارئ وتلوث يقال تالي وقد قيل فيؤمر به فيسحب في النار الى النار والثالث متصدق فيقول تصدقتك لك او فيك. فيقول كذبت انما تصدقتك ليقال - [00:20:08](#)

كريم وقد قيل اي وقد ادركت ما تؤمل من ثناء الناس فيؤمر فيسحب الى النار هؤلاء لم يخلصوا العبادة لله. هؤلاء قصدوا غير الله فاحبط الله اعمالهم. وكان مآلهم خسارا - [00:20:34](#)

تسعهم اول من تسعر بهم النار نعوذ بالله من الخذلان. نعوذ بالله من الخذلان. تعب في الدنيا وعقاب في الآخرة لم ينالوا خيرا وانما ينال الانسان تمام الخير بان يكون قصده في عمله الله - [00:20:54](#)

لا ترجو سواه لا ترجو غير الله ما يأريك خير الا من الله ولا يندفع عنك سوء الا من الله. كلنا بعد صلواتنا نقول اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - [00:21:17](#)

ولا ينفع ذا الجد منك الجد هذا الذي نقوله بالسنتها لتوقن به قلوبنا اذا ايقنت به قلوبنا سعدنا ولم نلتفت الى سواه. لان تشجعنا على العمل مدح مادح ولن يقعدنا عنه قبح قادح لاننا نتعامل مع الله - [00:21:33](#)

ومن كانت معاملته مع الله فهو رابح فان التجارة معه لن تبور ولكن من يحقق هذا؟ انما يتحقق اصحاب الاخلاص اصحاب التوحيد الخالص الذين يؤمنون بما ارسل به المرسلون انما الحكم - [00:21:59](#)

الله واحد واحد مو بانك تقول والله الهنا الله ثم تتوجه الى غيره وتقصد سواه وتعبد غيره. هؤلاء الذين يهتفون باسماء الموتى او الاحياء يدعونهم في كشف الكربات ويقصدونهم في كشف المللوات وقضاء الحاجات هؤلاء لم يعبدوا لها واحدا - [00:22:21](#)

لأن العبادة هي الدعاء والقصد فإذا لم يخلاص العمل لله ودعا غيره فانه لم يتحقق العبودية. لو قال لا الله الا الله في اليوم مئة مرة وهو يدعو غير الله ويقصد غير الله بعمله ما حقق هذه الكلمة؟ انما تتحقق كلمة لا الله الا الله بان لا يكون في قلبه - [00:22:39](#)

الا قصده جل وعلا وارادة ما عنده والا تعبد سواه والا تجعل له ندا ولا شريكا ليس له نظير ولا شريك حتى يقصد بالعمل سبحانه حتى يقصد بالعمل سواه سبحانه وبحمده - [00:23:00](#)

فمعنى قول النبي صلی الله عليه قول الله عز وجل فيما امر به ان ان يبلغه الامة قل انما اوحى اليه انما الحكم الله واحد معبد معبد الواحد فلا توجهوا الى غيره. وهذا خبر يقتضي الامر - [00:23:19](#)

يعني لا تقصدوا سواه وبالتالي اذا كان الهنا الله واحد اذا اذا كان الهنا لها واحدا فاننا لن نقصد غير الله بكل ما نأتي به من الاعمال وكيف

## تحقق الاخلاص كيف تتحقق الاخلاص - 00:23:35

خذها قاعدة ذكرها الله في سورة الانسان في وصف الابرار انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا اذا كان في قلبك انك تعمل العمل تبتغي الله. ولا تنتظر من احد من الخلق كائن من كان - 00:23:53

ان ان يثنى عليك او ان يشكرك او ان يكافئك فقد حققت الاخلاص هذا هو الاخلاص الاخلاص ان تعمل العمل تبتغي به وجه الله لا تبتغي سواه قال المصنف رحمة الله الامام محمد بن عبد الوهاب وعن ابي هريرة نقل عن ابي هريرة الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:16

قال الله تعالى قال الله تعالى يعني الحديث قدسي ويسمى الهي وهو اصوغ في التسمية. الحديث الالهي هو الذي ينقله النبي صلى الله عليه وسلم عن الله. يخبر فيه النبي - 00:24:41

صلى الله عليه وسلم عن ربه يخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه. قال الله تعالى طبعا يختلف عن القرآن ان انه ليس معجزا في اللفظ وانه آلا لا يتعد بقراءته فليس كل حرف فيه كالقرآن الف لا لا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف - 00:24:58

لا اقول الف وميم حرف وايضا ليس من درجا في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له ثمة فروقات بين الحديث الالهي وبين الحديث وبين القرآن الكريم. انما هو ما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فيما ينقله عن ربه - 00:25:21

به جل وعلا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك انا اغنى الشركاء عن الشرك فكل شركة يكون الله فيها حاضرا فانه غني عن المشاركة لانه الغني الحميد الذي لا يستوي معه شيء - 00:25:41

والذي لا يكافئه شيء والذي لا مثيل له فلا يمكن ان يشاركه شيء من الخلق مهما كان ذلك الخلق مكانة ومنزلة ولذلك يقول الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك. ثم يأتي تفسير بيان لهذا فيقول - 00:26:01

من اشرك بمن عمل عملا اشرك فيه غيري من اشرك من عمل عملا اي من الاعمال التي امرت بها ومن الاعمال الصالحة التي يقصد بها اشرك معه اي مع الله في ذلك العمل غيره - 00:26:23

قصد ثلاثة الناس مدحهم قصد دفع مذمة قصد جلب مصلحة قصد شيئا من هذه المقاصد التي يقصدها العاملون باعمالهم من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركة انظر انظر - 00:26:44

خطورة الامر ما قال تركت شركه قال تركت العامل وليس فقط العمل تركت العمل والعمل ومن تركه الله قاسية من تركه الله خاب من تركه الله هلاك ولهذا الرياء خطير - 00:27:05

لانه اذا ترك الله فمن فمن لك اذا ترك الله من من يغrieve من يغrieve دعوتك من يتولاك هلاك ترك الله عز وجل هو اقتراح وموبة من الموبقات تحل بالانسان ومصيبة ليس - 00:27:29

لها جبر الا التوبة ومعاودة التوحيد والاخلاص لله عز وجل فهذا الوعيد الخطير الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين شؤم هذا الامر وسوء عاقبته. وان من تورط فيه فهو مترونوك - 00:27:47

وليس الترك له فقط وليس الترك له فقط بل له ولعمله ولعلم ايه الاخوة ان الشركة في العمل اشرك غير الله في العمل قصد غير الله في العمل له احوال - 00:28:07

اما ان يقصد بالعمل الله وحده لا شريك له وهذا اشرف مقاصد واعلى الاعمال فهذا في سبيل الله وله الاجر موفور وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - 00:28:28

هذا اعلى المراتب ان يكون العمل لا قصد فيه للعامل سوى رضا ربه سوى امتثال امر الله عز وجل سوى التقرب اليه جل في علاه سوى السعي في مرضاته سبحانه وبحمده هذا هو الفائز وهذا اعلى المراتب - 00:28:53

النوع الثاني ان يقصد بالعمل غير الله تعالى اقصد بالعمل مقاصدا من المقاصد اما مدح او ثناء او غير ذلك فهذا عمله حامد قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:29:16

ماذا يجري؟ نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة ايش الا النار فهم يدركون ما يريدون في الدنيا لكن الآخرة يقدمون مفالييس ليس معهم شيء لأنهم لم يخلصوا لله العمل - [00:29:35](#)

هذا هو القسم الثاني من اقسام قصد القصد في العمل الثالث ان يقصد الله وغيرهم بالعمل فهذا ايضا متزوك وهو الداخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. فهذا عمله اذا قصد الله وغيره - [00:29:56](#)

مما لا يصح قصده فانه مردود عليه. وقد جاء رجل كما في السنن والمسند من حديث ابي امامه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت اي يعني اخبرني ارأيت الرجل يغزو يتلمس الاجر والذكر يعني يقاتل يريد شيئا من الاجر - [00:30:23](#) والذكر الاجر من الله والذكر من الناس والثناء ما له؟ قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا شيء له قال يا رسول الله الرجل يقاتل يتلمس الاجر والذكر ما له. قال لا شيء له. قال الرجل يقاتل والقتال اشق الاعمال ويريد - [00:30:45](#)

الاجر من الله هو الذكر ما له والتكرار هنا لأن الرجل يعني يقول كيف ما له شيء فقال له النبي صلی الله عليه وسلم في جواب السؤال للمرة الثالثة لا شيء له انما يتقبل الله من العمل ما كان خالصا - [00:31:05](#)

وابتغى به وجهه هذا الذي يقبله الله عز وجل ما كان خالصا اي منقн من الشوائب سالم من الداخل والمقاصد لغير الله عز وجل ثم قال حتى يؤكد المعنى المعنى معنى الاخلاص قال وابتغى به وجهه - [00:31:23](#)

ثم ذكر المصنف رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لاصحابه الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ هكذا يقول رسول الله - [00:31:47](#)

الله عليه وسلم لاصحابه الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال المسيح الدجال هو اعظم فتنة تطرق البشرية ليس ثمة فتنه اعظم من فتنه الدجال. ولذلك ما من نبي الا حذر قومه المسيح الدجال - [00:32:03](#)

وقد بين فيه الرسول صلی الله عليه وسلم ما ليس في كل الشرائع والرسالات لانه سيخرج في هذه الامة وهو شر غائب ينتظر كما قال النبي صلی الله عليه وسلم - [00:32:26](#)

فما من شر بين يدي الساعة اعظم ولا فتنه اعظم بين يدي الساعة من من فتنه الدجال نعوذ بالله منها ولذلك شرع الله للمؤمنين على هدي رسول الله صلی الله عليه وسلم وبيانه وامره ان يستعينوا بالله من فتنه الدجال في كل صلاة. فنحن في كل صلاة نقول اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر - [00:32:43](#)

ومن عذاب جهنم ومن فتنه المسيح الدجال نستعيذ بالله عز وجل من هذه الشرور الاربع من فتنه المحيا والممات وفتنة ومن عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنه المسيح الدجال. وخص المسيح الدجال مع انه - [00:33:05](#)

في فتنه المحيا لعظيم خطر هذه الفتنة وكبير شرها والمسيح الدجال الاadle في ثبوته متواترة ولذلك اولئك العابثون من الذين لا يقيمون لنصوص الشريعة وزنا ينكرون خروج المسيح الدجال ويقول مو صحيح ما جاء في القرآن - [00:33:25](#)

واذا كبر احدهم حجته قال لم يذكر هذا الله عز وجل في القرآن ولو كان شيئا يجب اعتقاده لبينه الله في القرآن هؤلاء حذرنا منهم رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:33:52](#)

كما جاء في المسند والسنن باسناد جيد حيث قال لالفين الرجل متكتا على اريكته هكذا يعني متكتي في مجلس الامر من امري فيقول يعني يأتيه نص عن امرا او نهايا او خبرا فيقول بیننا وبينكم كتاب الله - [00:34:06](#)

ما فيه اثباتناه وما لم يأتي فيه ردناه هؤلاء هم الذين حذر منهم النبي صلی الله عليه وسلم النبي صلی الله عليه وسلم قال اوتتني القرآن ومثله معه يعني وقرئنه والله تعالى يقول في محكم كتابه وانزلنا اليك الذكر ليش؟ لتبيين للناس ما نزل اليهم - [00:34:26](#) فبيان القرآن في قوله و فعله صلوات الله وسلامه عليه. فمن رد فعله و قوله لا يحسن ان يعبد الله من قال لك في نكتفي بالقرآن؟ لا يمكن ان يتحقق العبودية لله - [00:34:48](#)

الآن الذي يقول بیننا وبينكم القرآن وما ليس في القرآن لا نقبله نقول كيف تصلي الظهر كم تصلي الظهر من ركعة كم تصلي المغرب والعشاء والفجر؟ كم تصلي من ركعة - [00:35:04](#)

اذا قال اصلي اربع وثلاث وثنتين قلنا كيف؟ اعطنا هذا في القرآن اين في القرآن ان الفجر ركعتين اين في القرآن ان المغرب ثلاث وان الظهر اربعا والعصر اربعا والعشاء اربعا ما هو في القرآن؟ القرآن لم يذكر ذلك ولم يبينه لان - 00:35:16

القرآن جاء بالمجملات وبيانها في هدي سيد البشر صلوات الله وسلامه عليه. فما ترك خيرا الا بين ولا شيئا الا وضحة حتى تركنا على محبة بيضاء. فمن رد سنته فقد رد القرآن - 00:35:33

لا يمكن لاحد ان يعمل بالقرآن وهو يغسل السنة. او يأتي ويقول هذه الكتب وهذه الاحاديث غير ليست بثابتة ولا محل ثقة. علماء منذ القرن الاول وهم يعملون على تحرير الاحاديث وتنقيتها وتصفيتها وتمييز الصحيح منها من - 00:35:50

ويمحضون الرجال ليبيسوا لنا ما ثبت عن سيد الانام مما لم يثبت. ثم يأتي لاعب عابث ويرد الاحاديث ويقول صحيح البخاري ما هو بشيء وصحيح مسلم ليس بشيء ودواوين السنة ما هي موثوق فيها طيب كيف نعبد الله - 00:36:10

اذا ردت كل هذه النصوص التي عرف عليها علماء الاسلام وحرروها وبينوها كيف نعبد الله؟ كيف نصلی؟ اعطونا طريقاً حقاً  
العبودية لله. هؤلاء عابدين غرضهم هدم الشريعة لكن هدم الشريعة يأتي من طرق ووسائل وابواب من طرقها التشكيك في السنة. رد  
حديث النبي صلى الله عليه وسلم. الله عز وجل يقول جل - 00:36:32

الا وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. طيب اذا كان البيان غير موجود كيف نفهم القرآن ولهذا يا اخوان يجب على المؤمن  
ان يعرف ان السنة بيان للقرآن وانه لا يمكن ان يتحقق احد الاسلام - 00:36:56

الا بالعمل بسنة سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه ومن ترك السنة لا دين له ليس له دين لانه لا يمكن ان يقوم الا بهوى يصلى اربع  
ليش؟ يصلى ثلاث ليش؟ لماذا يصلى هذه الصلوات؟ اذا كان اذا كان لا يعتمد السنة ولا ما نقل عنه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
لاصحابه صلوا كمارأيتم - 00:37:15

اصلي نحن لم نرى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى. ولا يمكن ان نراه فقد مات وانقطع عمله صلى الله عليه وسلم. لكن نراه بنقل  
اصحابه الذين كيف صلى خذوا عني مناسكم. طيب نحن لم ندركه؟ كيف نحقق - 00:37:37

نحقق كما وصف لنا اصحابه النقلة الذين زakahم الله عز وجل ومن بعدهم من طبقات الامة الذين اعتنوا بقوله صلى وسلم ونقلوا لنا  
ذلك اكمل النقل. والمقصود انه يجب على المؤمن ان يعود في فهم القرآن الى قول سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. فانه هو -  
00:37:52

القرآن قالت عائشة لما سئلت عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف خلقه؟ قال صلى الله قال آآ قال رضي الله تعالى عنها كان خلقه  
القرآن فخلقه هو ترجمة ما كان عليه صلى الله عليه وسلم. آآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو اخفف عليكم عندي  
من المسيح - 00:38:18

دجال يعني اخافه عليكم اشد من المسيح الدجال اخاف عليكم منه اشد من خوفي عليكم من المسيح الدجال والمسيح الدجال شر  
غائب ينتظر. دل هذا على ان الامر المخوف شيء عظيم - 00:38:41

قال النبي صلى الله عليه وعلى الله لما حث لما نبههم بهذا التنبئه الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟  
قالوا بلى يا رسول الله اي - 00:39:00

اخبرنا؟ قال الشرك الخفي اخاف هو اخوف علينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسيح الدجال وما هو  
الشرك الخفي؟ بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله يقوم الرجل فيصلني فيذين صلاته لما يرى من نظر رجل - 00:39:15  
هذا هو الشرك الخفي وقد جاء عن محمود بن لبيب في صحيح ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اتقوا شرك  
السرائر ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر الامة من شرك ف قال ايها الناس اياكم وشرك السرائر - 00:39:38

يعني احذروا شرك السرائر وما هو شرك السرائر؟ قال صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل فيصلني فيذين صلاته جاهدا لما يرى من نظر  
الناس اليه بذلك شرك السرائر. يعني الان هو لا يقوم لاجل الناس صلاته لله. لكن الذي - 00:40:04  
حصل الرياء فيه هو التحسين زين الصلة لاجل ان تقع في نظر الناس حسنة كاملة وافية في واجباتها واركانها وشروطها. وهذا مما

حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمى شرك السرائر وشرك الشرك الخفي - 00:40:26  
اذا الشرك الخبي هو ان يحسن العناء هو ان يحسن الانسان صورة العمل لاجل مدح الناس وثنائهم وهو الرياء نكمل ان شاء الله  
التعليق على موضوع الرياء درس يوم غد ونجيب على ما يسر الله من الاسئلة - 00:40:48